

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6620 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك أخبرنا معمر و
يونس عن الزهري قال : وأخبرني أنس بن مالك .

رسول إلا يفجأهم لم بهم يصلي بكر أبو و الاثنين يوم الفجر صلاة في بيناهم المسلمين أن Y
A □ وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص أبو بكر
على عقبه ليصل الصف ووطن أن رسول A □ يريد أن يخرج إلى الصلاة قال أنس : وهم المسلمون
أن يفتنوا في صلاتهم فرحا برسول A □ حين رأوه فأشار إليهم رسول A □ : أن اقضوا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي A ذلك اليوم .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول A □ قام عمر بن الخطاب في الناس
خطيبا فقال : لا أسمعن أحدا يقول : إن محمدا A قد مات إن محمدا A لم يمتم ولكن أرسل إليه
ربه كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن
يقطع رسول A □ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي A أخبرته أن
أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على
عائشة فتميم رسول A □ وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه فأكب عليه فقبله وبكى ثم قال
: بأبي أنت وإني لا يجمع A □ عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج و عمر يكلم الناس فقال :
اجلس فأبى عمر أن يجلس فقال : اجلس فأبى أن يجلس فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا
عمر فقال : أيها الناس من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا A قد مات ومن كان يعبد A □ فإن
A □ حي لا يموت قال A □ تبارك وتعالى : { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر A □ شيئا وسيجزي A □ الشاكرين }
قال : وإني لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن A □ جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو
بكر فتلقاها منه الناس كلهم فلم تسمع بشرا إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : وإني ما هو إلا أن سمعت
أبا بكر تلاها عقرت حتى ما تقلني رجلاي وأهويت غلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول
A □ قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر

في مسجد رسول ا ﷺ واستوى أبو بكر على منبر رسول اله A قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال : أما بعد فإنني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت وإني وإ ما وجدتها في كتاب أنزله ا ﷺ ولا عهد عهده إلي رسول ا ﷺ ولكنني كنت أرجو أن يعي ش رسول ا ﷺ حتى يدبرنا – يقول : حتى يكون آخرنا – فاختار ا ﷺ جل وعلا لرسوله A الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب ا ﷺ هدى ا ﷺ به رسوله A فخذوا به تهتدوا بما هدى ا ﷺ به رسوله A